www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة الثامنة عشرة | 23 يونيو 2025 م | 27 ذي الحجة 1446 هـ | الإثنين | No. 5209

عدد محدود من الوجبات بالقطاع مع عودة "المطبخ العالمي" للعمل

«أونروا» : فلسطينيو غزة يتعرضون للتجويع.. والمساعدات «فخ للموت»

الآلية التي أُنشئت أخيراً لتوزيع المعونات عمل بغيض يُذلّ ويُهين الناس اليائسين وتؤدي إلى فقدان أرواح بأكثر مما تُنقذ

الغذاء صار يُستخدَم سلاحاً والفلسطينيون يُجرَّدون من إنسانيتهم دون أي عواقب وهذا يمثل ذروة عشرين شهراً من الرعب والتقاعس والإفلات من العقاب

المطبخ المركزي العالمي يوزع وجبات في خان يونس جنوبي القطاع "أرشيفية"

عائدون من مركز توزيع مساعدات في مدينة غزة

"وكالات": أعلن المدير التنفيذي لشبكة المنظمات الأهلية في غزة، أمجد الشوا، إنّ إعادة تشغيل المطبخ المركزي العالمي في القطاع سيكون بشكل جزئي ومحدود للغاية، حيث يُتوقع أن يقدم حوالي 10 آلاف وجبة يومياً، تتركز أساسًا على تلبية احتياجات بعض المستشفيات وعدد محدود من مخيمات النازحين.

وأوضح الشوا، في تصريح لجريدة "العربي الجديد" التي تصدر في لندن، أنّ هذه الكمية المتوقع توزيعها تعتبر محدودة للغاية مقارنة بما كان يقدمه المطبخ سابقاً في غزة قبل وقف إطلاق النار، الذي جرى التوصل إليه في يناير الماضي بين الفصائل والاحتلال.

وبحسب المدير التنفيذي لشبكة المنظمات الأهلية في غزة، فإنّ إجمالي ما كان يتم توزيعه قبل الاتفاق وصل إلى نحو مليون وجبة يومياً لسكان القطاع في مختلف المناطق بينما لا يتجاوز حالياً في أفضل الأحوال 30 ألف وجبة.

وأكد أن الاحتلال "يحاول التغطية على جرائمه من خلال السماح بإدخال كميات محدودة من المساعدات"، في خطوة وصفها بأنها "ذر للرماد في العيون وتضليل للرأي العام العالمي"، مضيفاً أنّ "المساعدات التي تدخل القطاع لا تُلبي سوى جزء يسير من الاحتياجات المتفاقمة نتيجة الحصار وتدمير البنية التحتية".

ولفت إلى الحاجة الماسة إلى إدخال مئات الشاحنات يومياً؛ بما لا يقل عن 500 شاحنة من المواد الغذائية الأساسية، لمواجهة النقص الحاد في الغذاء، إلى جانب توفير الغاز ومستلزمات إنتاج الوجبات، بما يشمل الخضار، واللحوم، والحبوب، مشدداً على أهمية التنوع الغذائي لمواجهة حالات سوء التغذية المتفاقمة، خاصة بين الأطفال، ولا سيما في ظل انعدام توفر حليب الأطفال والمكملات الغذائية الأساسية، وتداعياته على صحة الأطفال ونموهم. وطالب الشوا بضرورة تكثيف الضغط الدولي من أجل إدخال كل الاحتياجات الأساسية إلى قطاع غزة المحاصر، سواء على صعيد الغذاء أو مواد النظافة والإيواء والمستلزمات الصحية، محذراً من أنّ استمرار هذا الوضع يعني تفاقم الكارثة الإنسانية في غزة بشكل غير مسبوق.

وكانت منظمة المطبخ المركزي العالمي قد أعلنت، مساء أمس الأول السبت، استئناف عملياتها في قطاع غزة بعد انقطاع دام 12 أسبوعاً (نحو ثلاثة أشهر)، ووصفت الخطوة بأنها "إنجاز مهم"، وسط استمرار الإبادة الجماعية الإسرائيلية بدعم أميركي في القطاع.

وقالت المنظمة، في منشور عبر حسابها على منصة إكس، إنّ "آثار الجوع المزمن في غزة لا تزول سريعاً"، مؤكدة ضرورة الوصول الموثوق لإطعام المجتمعات بشكل آمن ومستمر.

وتابعت: "وصلت شاحنات مساعدات مطبخ المنظمة إلى فرقنا في غزة لأول مرة منذ أكثر من 12 أسبوعاً، واستأنفنا اليوم الطهي في مطابخ مختارة، وهي خطوة حاسمة نحو زيادة إنتاج الوجبات لتلبية الاحتياجات العاجلة للنازحين الفلسطينيين".

وكان المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" فيليب لازاريني قد قال، في كلمة له على هامش الدورة 51 لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول، أمس الأول السبت، إنّ ما يسمى بـ"آلية المساعدات" التي أُنشئت أخيراً هي عمل بغيض يُذلّ ويُهين الناس اليائسين. أضاف لازاريني أنّ الآلية المستحدثة من قبل إسرائيل والولايات المتحدة هي "عبارة عن فخ للموت تؤدي إلى فقدان أرواح بأكثر مما تنقذ، كما يُستخدَم الغذاء سلاحاً، ويُجرَّد الفلسطينيون من إنسانيتهم، من دون أي عواقب، وهذا يمثل ذروة عشرين شهراً من الرعب، والتقاعس، والإفلات من العقاب".

يعمّق عزلتهم ومعاناتهم وتجعلهم يعانون بصمت لا يصل صداه إلا ببطء شديد

انقطاع الإنترنت في غزة يترك خلفه سكاناً معزولين عن العالم

البنى التحتية لشبكات الاتصالات تتعرض لأضرار جسيمة نتيجة الاستهداف المباشر وغير المباشر لمحطات البث والأبراج ومولدات الطاقة

أكثر من 60 ٪ من الشبكة تصاب بأعطال متفاوتة فيما فقد الاتصال بشكل كلي في بعض المناطق لأيام متتالية

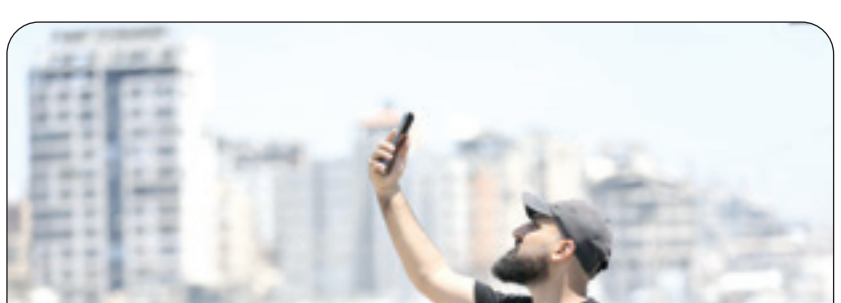
فلسطيني يحاول التقاط إشارة الإنترنت في مدينة غزة

غزة – "وكالات": في شوارع غزة، لا يُسمع سوى صوت الطائرات الحربية وتلك المسيرة. وفي وقت يسود الصمت الثقيل داخل البيوت والملاجئ، يغيب الإنترنت كليا بين حين وآخر ولأيام طويلة، ويترك خلفه سكاناً معزولين عن العالم، مقطوعي الاتصال، ويعانون بصمت لا يصل صداه إلا ببطء شديد.

ساهم تواصل العدوان الإسرائيلي والغارات الكثيفة على المباني السكنية والبنى التحتية وشبكات الاتصال في انقطاع خدمات الإنترنت الثابت والاتصالات الأرضية في محافظات قطاع غزة، كما منع الاحتلال الإسرائيلي إصلاح هذه الخطوط.

ويتسبب الاستهداف الإسرائيلي لخطوط الاتصال والتعنت في منع إصلاحها في تعميق حدة العزلة التي يعاني منها قطاع غزة أصلاً، في ظل اعتماد الغزيين بشكل أساسي على الإنترنت للتواصل ومعرفة الأخبار، خاصة بعد تدمير الطائرات الحربية كل الإذاعات المحلية. ومنذ اندلاع العدوان الإسرائيلي على غزة في 7 أكتوبر 2023، تعرضت البنى التحتية لشبكات الاتصالات والإنترنت لأضرار جسيمة نتيجة الاستهداف المباشر وغير المباشر لمحطات البث والأبراج ومولدات الطاقة. وبحسب مهندسين محليين، تعرض أكثر من 60% من الشبكة لأعطال متفاوتة، فيما فقد الاتصال بشكل كلي في بعض المناطق لأيام متتالية.

وقال المهندس وسيم حمد، أحد العاملين في قطاع الاتصالات والذي يملك نقطة لتوزيع شبكات غنترنت الشوارع، لـ"العربي الجديد": "نحن في سباق يومي لمحاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الخدمة ومواصلة العمل، لكن القصف العنيف وانقطاع الكهرباء ونفاد الوقود تعقد كل شيء. الإنترنت في غزة ليس خدمة ترفيهية، بل وسيلة حياة ونجاة، خاصة في ظل الاعتماد شبه الكامل عليه في نقل الأخبار ومعرفتها بعد قصف الإذاعات المحلية، وشل قطاع المواصلات بسبب نفاد الوقود ومنع دخوله.

جاء ذلك في وقت تحوّل التعليم في مناطق النزوح ومختلف محافظات غزة إلى دروس طارئة على الهواتف المحمولة أو عبر التطبيقات في ما يعرف بالتعليم الإلكتروني، وهو ما يتسبب في عجز آلاف الطلاب عن الوصول إلى أي مصدر معرفي أو تعليمي. وقالت الطالبة الجامعية رهف السرساوي، النازحة من الشجاعية إلى منطقة النصر وسط مدينة غزة، لـ"العربي الجديد": "كنت أراجع الدروس عبر الإنترنت قبل أن تنقطع الخدمة، أما الآن فأواجه أزمات مركبة في ظل الانقطاع التام للتيار الكهربائي والذي تغلبت عليه جزئيا عبر شحن الهاتف في نقطة شحن، لكنني لم أستطع التغلب على الانقطاع المتكرر لخدمة الإنترنت بسبب عدم وجود بدائل".

وتشعر رهف بأنها في عزلة تامة عن متابعة دروسها والتواصل مع معلميها وزميلاتها، ما يتسبب في تعميق الأزمة، وقالت: "التعليم عبر الإنترنت ليس مريحاً أو مجدياً، ولا تمكن مقارنته بالتعليم الوجاهي، لكن انعدام الخيارات حوّله إلى مصدر أساسي ووحيد".

على الصعيد الصحي، زادت التحديات مع تعذر حصول المرضى على استشارات طبية أو مواعيد عبر المنصات الطبية الرقمية في ظل اعتماد العديد من العيادات الخاصة على الإنترنت لحجز الأدوار وترتيب مواعيد المرضى.

وقال الطبيب إيهاب شرف: "اعتمد على الإنترنت لإرسال نتائج التحاليل وصور الأشعة للمرضى أو التواصل مع أطباء في الخارج لمتابعة بعض الحالات، وقطعه يعمّق العديد من الأزمات ومنها تلك الصحية خاصة في ظل حالة التدهور والشلل التي تعاني منها المنظومة الصحية من جراء استهداف المستشفيات ومنع دخول الأدوية والمستهلكات الطبية".

وبفعل النقص الحاد في مختلف المواد الغذائية، تعتمد غالبية أهالي قطاع غزة على المساعدات الإنسانية من خلال التسجيل وتحديث البيانات عبر الروابط، لكن انقطاع الإنترنت بات يمنعهم من متابعة التسجيل، ما يفقدهم آخر أمل في الحصول على المساعدات. ولم يسلم أصحاب العمل عن بعد من آثار هذا الانقطاع، فمع انهيار الخدمة في كثير من المناطق باتت متابعة العمل شبه مستحيلة، إذ يعتبر الإنترنت حلقة الوصل الوحيدة لاستقبال التكليفات وإرسال المواد بعد تجهيزها.

وقال مصمم الغرافيك محمد الشيخ (32 عاما)، الذي يعمل مع شركة في الخارج: "أعتمد على عملي في توفير دخل أسرتي، خاصة بعدما دمر الاحتلال المكتب الذي كنت أعمل فيه في برج تجاري دُمّر بالكامل، وقبل انقطاع الإنترنت، كنت أعاني من سحب السيولة النقدية بفعل ارتفاع نسبة التكييش التي تجاوزت 43% من قيمة الحوالات التي تصل إلي. وتكرار انقطاع الإنترنت يهدد بفقدان مصدر دخلي بالكامل.

وفي ظل تواصل الحرب، تتعالى الدعوات محلياً ودولياً لاعتبار الإنترنت حقاً إنسانياً لا يجب المس به، خاصة في مناطق النزاعات والكوارث، لأن السكان يعتمدون عليه بشكل أساسي للتواصل والاطمئنان أو حتى معرفة الأحداث حولهم. وليس الانقطاع المتكرر للإنترنت في غزة مجرد خلل فني، بل فصل جديد من فصول الحصار والعزلة التي تحاصر أكثر من مليوني إنسان وسط حرب ضروس. وبينما تستمر الغارات والدمار، يبقى سكان القطاع محاصرين حتى في الفضاء الرقمي. لا يرون العالم ولا يراهم، وكأن الحرب سحبت آخر خيوط الضوء التي تربطهم بالحياة.

اقتحمت أيضا المصلى القديم في المسجد وعبثت بمحتوياته بعد كسر الخزائن وتفتيش المكان بوحشية

القوات الصهيونية تُعيد إغلاق أبواب «الأقصى» وتعتقل 4 من حراسه

أغلق الاحتلال المسجد الأقصى منذ بدء عدوانه على إيران

حملات المداهمة والاعتقال تتواصل في مناطق متفرقة من الضفة الغربية والقدس المحتلة

"وكالات": واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأحد، حملات المداهمة والاعتقال في مناطق متفرقة من الضفة الغربية والقدس المحتلة، فيما أعادت سلطات الاحتلال إغلاق المسجد الأقصى المبارك، بعد ثلاثة أيام من فتحه بقيود مشدّدة، واعتقلت أربعة من حراس المسجد.

وأوضحت محافظة القدس، في بيان، أنه بالتوازي مع إغلاق المسجد الأقصى، اقتحمت قوات الاحتلال المصلى القديم في المسجد وعبثت بمحتوياته بعد كسر الخزائن وتفتيش المكان بوحشية، وأضافت أنه خلال الاقتحام اعتقلت قوات الاحتلال أربعة من حراس المسجد، هم: محمد عرباش، رمزي الزعانين، باسم أبو جمعة، إياد عودة، كما أجرى الاحتلال تحقيقات ميدانية مع عدد من الحراس وأحد رجال الإطفاء داخل المسجد.

يأتي هذا الاعتداء ضمن سياق متصاعد من الانتهاكات المتكرّرة بحق المسجد الأقصى وموظفيه، إذ تواصل قوات الاحتلال سياسة الاستدعاءات والاعتقالات والاقتحامات اليومية، في محاولة لفرض السيطرة على إدارة المسجد وتقويض دور الأوقاف الإسلامية في القدس، وفق محافظة القدس. وتواصل قوات الاحتلال، لليوم التاسع على التوالي، فرض القيود على المسجد الأقصى تحت ذريعة "الطوارئ" بسبب التصعيد العسكري مع إيران. وفي سياق آخر، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر الأحد، حملات المداهمة والاعتقال في مناطق متفرقة من الضفة الغربية والقدس المحتلة. واقتحمت قوات الاحتلال قرية برقة شمال غرب نابلس شمالي الضفة الغربية، فجراً، إذ داهمت منازل عدّة وفتشتها واعتقلت ثلاثة شبان قبل أن تنسحب، وفق ما أفاد به رئيس مجلس قروي برقة السابق سامي دغلس. إلى ذلك، أكدت مصادر محلية أن قوات الاحتلال انسحبت، فجر الأحد، من بلدات بلعا وعتيل ودير الغصون في محافظة طولكرم، شمالي الضفة الغربية، بعد عدوان استمر ثلاثة أيام تخلّلته مداهمات وتفتيشات وتحقيقات ميدانية، كما اعتقلت قوات الاحتلال الطفلين إبراهيم العابور (15 عاماً) ومحمد جبر شريتح (13 عاماً) من بلدة المزرعة الغربية شمال غرب رام الله وسط الضفة، بعد مداهمة منزلي ذويهما، وكانت قوات الاحتلال انسحبت، أمس الأول السبت، من بلدات بيت ريما وعبوين ومزارع النوباني شمال غرب رام الله، بعد حملة مداهمات استمرت ليومين، وفقاً لمصادر محلية. واعتقل الاحتلال الطالبة في جامعة بيرزيت، سلام رزق الله، بعد اقتحام منزلها في حي أم الشرايط بمدينة البيرة، كما داهمت قوات الاحتلال منزل الأسير المحرّر حمادة ابراش في مخيّم الأمعري المجاور، وهدّدته بعدم إظهار أي مظاهر فرح خلال زفافه. أما في محافظة جنين شمالي الضفة، فقد اعتقلت قوات الاحتلال الشيخ جندل صلاح من بلدة كفرذان بعد مداهمة منزله فجر أمس، وذلك بعد أكثر من شهر على الإفراج عنه من سجون السلطة الفلسطينية، كما اعتقلت الشاب محمد أحمد صالح جرار من قرية كفر كود غرب جنين، وفق ما أفادت به مصادر محلية. وفي بلدة حوارة جنوب نابلس شمالي الضفة، اعتقلت قوات الاحتلال هيام حكمت مصطفى رشيد أبو شحادة، والدة الشهيد الطيب محمد شحادة، صباح أمس الأحد. وفي مدينة القدس المحتلة، اقتحمت قوات الاحتلال منزل المقدسي كرم مرار في مخيّم شعفاط شمال المدينة، واعتدت بوحشية على أفراد العائلة بالضرب، وعبثت بمحتويات المنزل وألحقت أضراراً جسيمة بممتلكاته، بحسب ما أفادت به مصادر محلية.